اهلها والرابع ان يكون مبتدا وفاعله ساد مسد الخبر وذلك
علي راي ابي الحسن والكوفيين واجازة قايم الزيدان من غير
اعتماد وعلي الوجه الثالث من هذه الاوجه فقوله ضخم
مقلدها جملة اما في محل رفع صفة لعنٰ افرع او نصب علي
الحال او خفض صفة لنضاخة او لا موضع لها علي انها
مستانفة واما النصب فاما باضمار امدح او علي انه حال
من عن افرع واما الجر فاما علي انه صفة لنضاخة علي
لفظها واما لعن افرع علي معنا هاذا المعنى ولن يلغوها
غير عن افرع كما تقول ما جاءني الا زيد وعمرو بخفض عمرو
واجازه ابن خروف وجماعة منهم ابن مالك تمسكا بامرين
احدهما القياس علي ما جاءني غير زيد وعمرو بالرفع حملا
لغير علي الا قال ـــــ ٥ ٥ ٥ ٥
لم يبق غير طريد غير منفلت ٥ وموثق في حبال القد مجنوب
غير الاولي مرفوعة علي الفاعلية والثانية مخفوضة صفة
لطريد وروي رفعها بالحمل علي معنى الا طريد وموثق
مخفوض عطفا علي طريد وروي رفعه عطفا علي المعنى
المذكور لا عطفا علي غير لفساد المعنى والثاني ما ورد
من قوله ـــــ ٥ ٥ ٥ ٥
وما هاج هذا الشوق الا حمامة ٥ تغنت علي خضرا سمر قيودها
فيمن خفض سمر صفة لحمامة والمراد بقيودها رجلاها
لانها موضع القيود ولهذا يقول كعب ـ ضخم مقيدها
واجاب ـــــ المانعون بانه لا يلزم من حمل غير علي الا جواز
العكس لان الاصل وبانه سمر صفة لخضرا علي ان المراد
بقيودها

مقيودها عروقها الثابتة في الارض او صفة لحمامة ولكنه
خفض لمجاورته المخفوض وهذا الوجه فقط غلط لان
المراد بخفض الجوار التناسب اللفظي ولا تناسب بين
مفتوح ومكسور والوجه الاول بعيد لان العروق
المستورة بالارض غير مشاهدة فلا يحصل بها تهييج للحب
المسالة الثالثة ادبية وهي ان المقلد موضع القلادة
من العنق والمداد وصف الناقة بغلظ الرقبة وقد
عيب ذلك فقال الاصمعي هذا اخطا في الوصف وانما
خير النجايب مادق مذبحه وقال ابو هلال
العسكري في كتاب الصناعتين من خطا الوصف قول
كعب بن زهير ضخم مقلدها لان النجايب توصف
بدقة المذبح انتهى وقد كرر هذا الوصف ان قيل في
البيت لجده علها علي ماسياتي قوله عبل مقيدها اعرابها
كاعراب ضخم مقلدها والعبل كالضخم وزنا ومعنى
وفرس عبل الشوي اي غليظ القوايم وقد عبل بالضم عبالة
كضخم ضخامة والانثى عبلة وجمعها عبال والعبل وزنا
ومعنى وفعله بالضم كفعل ومصدره الفعلة والفعول
وانعمته ملاته وقالوا سيل مفعم بالكسر لانه مالي لا مملو
وعلبته مرضته وقوله مقيد ها اي موضع قيدها وذلك
انها اذا كانت اطرافها غليظة كان ذلك اقوى لها علي السير
ولهاهنا مسايل الاولي ان صيغة المفعول مما زاد علي
ثلاثة يات مصدرا نحو مزقناهم كل ممزق اي كل تمزيق
وزمانا كقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا اي وقت امسانا

Copyright © King Saud University